Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



وظل كذلك حتى أمره الله بالهجرة إلى المدينة ، بعد أن آمن منها جماعة من الأنصار ، وفتحت أبوابها مرحبة بالدين الجديد .

وإليك أمثلة مما لقيه صلى الله عليه وسلم من قومه ، ومع ذلك كان الحريص على إسلامهم ، الصابر على إيذائهم !.

وصدق الله العظيم القائل :

﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ (١) ﴾ .

عن طارق بن عبد الله المُحاربى رضى الله تعالى عنه ، قال :

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين ، مرة بسوق ذى المجاز ، وأنا فى بياعة لى .. فمرّ وعليه حلة حمراء ، وهو ينادى بأعلى صوته :

« يَـأَيُّهَا النَّاسُ ، قُولُوا :

لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ ـ تُفْلِحُوا . »

ورجل يتبعه بالحجارة قد أدمى كعبيه وعرقوبيه !! وهو يقول : يا أيها الناس ، لا تطيعُوه ، فإنه كذاب ..!!

قلت : من هذا ؟ قالوا : غلام من بنى عبد المطلب .

قلت : فمن هـذا الذى يتبعه يرميه ؟

قالوا : عمه عبد العزى ، وهو : أبو لهب (٢) .

وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ، قال :

مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين ، يتبع الناس فى منازلهم ، بعكاظ ومجنّة ، وفى المواسم بمنى ، وهو يردّد :

---

( ١ ) التوبة : ١٢٨ ( ٢ ) الوفا بأحوال المصطفى : جـ ١ ص ١٨٢